[80] فوليها ولده الرضى نيابة عنه أو مستقلا بها، ويشهد لذلك قوله: ولي النقابة خال امي... قبل ثم ابى وجدي وولـيتها طفلا فهل * مجد يعدد مثل مجدي واظن نفسي سوف... ملني على الامر الاشد حتى أرى متملكا * شرق العلا والغرب وحدي لكن ابن ابي الحديد يعتقد أن اباه توفي وهو متقلدها، ونحن لا نتردد في ان الرضى وليها مستقلا سنة 380، وانه لم يزل يتقلب فيها إلى آخر أيامه [1]، لكن مع فترات قليلة يعتزلها فيها أو يعزل ثم تعاد إليه من قبل الخلفاء، وهم لا غيرهم اهل البت فيها، لانها مستفادة من خلافتهم فقط، لكنها لا تكتسب صفتها الرسمية ما لم تمضها ارادة ملكية، ولذلك صدرت الاوامر من بهاء الدولة، وهو في البصرة، بتوليته النقابة وإمارة الحج سنة 397. ثم عهد إليه في 16 محرم سنة 403 بولاية امور الطالبيين في جميع البلاد، فدعي (نقيب النقباء)، ويقال: إن تلك المرتبة لم يبلغها أحد من أهل هذا البيت، إلا أن يكون الامام عليا الرضا عليه السلام الذي كانت له ولاية عهد المأمون. ثم وليها أخوه الشريف المرتضى إلى ان مات، فاسندت إلى ابي احمد الشريف (عدنان) بن الشريف الرضى الملقب بالطاهر ذي المناقب، لقب جده ابي احمد الطاهر، وكان مهابا وقورا عظيم الشأن معظما عند الملوك

_____ (1) في اليتيمة: كان أبو احمد يتولى النقابة ثم ردت إلى الرضي سنة 370 وابوه حي. _____